

الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثل من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخيم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . واهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانصتها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامم امثال كثيرة تدل على توفيق ذكائهم وامعانهم في تدبير الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع لفظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق نأديته لاسباب الاصوات المشوبة بالفتح او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الاخرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد ولكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القاري على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابنا ما يسد الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون أيامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسانى الترك والمعجم ، صحيحة المنى ، سديدة المعنى تقيه من كل شائبة . وقد تجنبتنا كل التعجب الامثال البديهة اللفظ لتسكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردى بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سباعه الكتابة والله الموفق .

(المثل ١) آش له خيالى آشوان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiâly, ashawân lé khaiâly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطحان في خيال .

مضربه : يضرب عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نأفى خانى وقدامى الهوى وانى واياها لختلفان

(المثل ٢) : آسنى سارد اكوته

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

ولكن لا حياة لمن تنادى

اقد اسمعت لونا ديت حياً

ولكن انت تنفخ في رماذ

وتار ان نخت بها اضات

(المثل ٣) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy moen koelkoem

معناه : ان كنت اعلياً فانا ذنبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلمه ما يعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالي والحوادث اخبر سفر يجرد بنا وجسر يمر

(المثل ٤) بکلی بهار نایی

لفظه : Bagolè bahâr nâîè

معناه : لا يكون الربيع بزهره

مضربه : يقال اني لا يصبح الا بجميع اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين :

Une hirondelle ne fait pas le printemps اي ان سماعة واحدة

(سنووية) لا تدل على وجود الربيع

(المثل ٥) : بدنگه جویی زری

لفظه : Badankèh djôièh zariy

معناه : نهق لجة شعير

مضربه : يضرب لمن ينتر بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربه

(المثل ٦) : زن و سر بلاقی خوی هل دوا سری

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عذرة وشاة تتعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ماجاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

(المثل ٧) بزى بن كلكى بخورى نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôre nâni shvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العنزة اذا حكها ماتحت فتسبها تا كل خبز الراعى

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجأه الضرورة

يشبهه قول الشاعر العربي :

تأجى الضرورات فى الامور الى سلوكه ما لا يلىق بالادب

[المثل ٨] پوش له كا ابزيرى

لفظه : Poûsh lakâ abjéré

معناه : يتقى الثبنة من الثبنة

مضربه : يقال عن القوم الذين قدمت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبهه قول عوام بغداد فى امثالهم

عبيت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشقوم

[المثل ٩] اليم نيره الى بدوشه

لفظه : Alêm nêreh alé bidôshé

معناه : اقول له هذا فعل يقول لى احليه

مضربه : لمن لا يهتم ما يقال له

يشبهه قول بعضهم : اساء فها ما ساء جابة

[المثل ١٠] پياويان له دالوه نيه. لفظه Piâvviân la mâlavvah nieh

معناه : ايس فى بيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

المثل ١١ : ترلياران تا رسى . لفظه : Tarlabârân nâtersé

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبهه قول الشاعر : وصرت اذا اصابنى سهام تكسرت التصال على التصال

(المثل ١٢) ترى به وشكوه سوتاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

مضاه : حرق الاخضر مع اليابس

مضربه : يقال عمن لا يميز بين الحبيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بسمر اليابس

(المثل ١٣) ييره ژن دو رژاو

لفظه : Pyréh geni dō rejâvv

معناه : المعجوز التي اريق عريضها

(المثل ١٤) بریش نيه بايشه

لفظه : Barish niêh ba-îshêh

معناه : لا بالاحية بل بالامل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال نواهرهم لأعمالهم، فيقال :

عليك رجال الاعمال، لا رجال الاقوال .

يشبهه هند العوام قولهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

(المثل ١٥) بانك ودوهوا

لفظه : Bânêk-ou-dou hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : بروى عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها يتامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آان حاز لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آبارد فتقاربا . فقال لها ابنتها : ياوالدي : اسطح وهو آان ؟ فارسله مثلاً .

(المثل ١٦) جولنكة زربار

لفظه : Djoulakéi Zerébár

معناه : يهودى زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهديداً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكى ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قدعلا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمر؟ فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشد ما نولاه من الرعب. فضرب به المثل.

(المثل ١٧) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêré kawl akan
معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سميل نابه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâie bân
معناه : ذهب ليكسب حية فخر شاربه .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكأ

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وايميل لنفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار الكردية المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش (راجع لغة العرب ٢: ٣٠٨)
فذا صمم احدهم على عمل قالوش لنفسه اقبله كل الاتقان لكي لا يحتاج الى عمل آخر
منه بعد زمن قليل .

(المثل ٢٠) . دنك دهول له دوره وه خوشه

لفظه : Dangui dabôllêh doûrêwêh khôshêh

معناه : صوت الطبل على البعد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خبر من ان تراه . - وعند هموم بغداد : التراب بالمعدي
دوآء للميون .

شكرى الفضل

(له تلو)

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او برسپا ان هناك تلين عظيمين متجاورين الواحد
يعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول